



قسم المحاسبة

جامعة مدينة السادات

دور استخدام ابتكارات التكنولوجيا المالية في ترشيد تكاليف
الخدمات المصرفية بالبيئة الكويتية: دراسة تحليلية

اعداد

الباحث/ شجاع سعد ثقل العجمي

أ.م.د/ محمد موسى علي شحاته

أ.م.د/ ياسر إبراهيم داود

أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد

أستاذ مساعد بقسم الاقتصاد والمالية العامة

كلية التجارة - جامعة مدينة

ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب كلية

التجارة

السادات

جامعة مدينة السادات

٢٠٢٢ م - ١٤٤٤ هـ

المخلص:

تستهدف الدراسة بحث دور استخدام ابتكارات التكنولوجيا المالية في ترشيد تكاليف الخدمات المصرفية بالبيئة الكويتية. وقد توصلت الى النتائج التالية: تختلف دوافع البنوك وشركات التكنولوجيا المالية لتكوين التحالفات، وأظهرت النتائج الدوافع بالنسبة للبنوك هي تسريع الابتكارات وتحقيق ميزة تنافسية اما فيما يتعلق بشركات التكنولوجيا المالية فالواضح أن الثقة هي النتيجة الاهم التي تحققها من التحالف بالاضافة الى حصولها على قاعدة عملاء ضخمة. أدت التكنولوجيا المالية الى دفع البنوك الكويتية الى تسريع عملية التحويل الرقمية واعتماد مستوى متقدم من التكنولوجيا كالبيانات الضخمة والحوسبة السحابية في انسيابات اعمالها. ساهمت عدة عوامل في تطوير قطاع التكنولوجيا المالية بالكويت، منها: المستوى الكبير لانتشار الانترنت والهاتف النقال والعوامل السكانية الايجابية (الشريحة السكانية الشابة والموسرة والاكثر دراية بالتقنية الرقمية) والبنية التحتية الرقمية المساندة والانظمة واللوائح المؤاتية والخصائص الفريدة للقطاع المصرفي الكويتي. تساهم التكنولوجيا المالية في تخفيض تكاليف الخدمات المصرفية للوظائف الأساسية للبنوك. وفيما يتصل بأثر التكنولوجيا المالية على إيرادات البنوك فقد أشار النتائج الى أنه من المتوقع انخفاض صافي دخل البنوك الكويتية بنسبة ١٦.١% في حالة انتقال العملاء الى شركات التكنولوجيا، بإفتراض معدل اعتماد تكنولوجيا مالية بنسبة ٥٠% . وفي المقابل ، قد يؤدي معدل اعتماد تكنولوجيا بنسبة ٢% فقط الى تأثير بسيط على البنوك بحيث يمكن أن يشهد دخلها الصافي انخفاضاً بنسبة ٠.٦% فقط.

- **الكلمات الدالة:** ابتكارات التكنولوجيا المالية - الشمول المالي - نماذج التكنولوجيا المالية
- المخاطر المحتملة للتكنولوجيا المالية- القروض غير المتأثرة بالتكنولوجيا المالية- معدل اعتماد التكنولوجيا المالية.

Abstract:

The study aims to examine the role of using financial technology innovations in rationalizing the costs of banking services in the Kuwaiti environment. It reached the following results:

The motives of banks and financial technology companies to form alliances differ, and the results showed the motives for banks to accelerate innovation and achieve a competitive advantage. As for financial technology companies, it is clear that trust is the most important result that they achieve from the alliance, in addition to obtaining a huge customer base. Financial technology has prompted Kuwaiti banks to accelerate the process of digital transformation and to adopt an advanced level of technology such as big data and cloud computing in their business flows. Several factors have contributed to the development of the financial technology sector in Kuwait, including: the high level of Internet and mobile penetration, positive demographics (young and affluent segment of the population and the most familiar with digital technology), supportive digital infrastructure, favorable laws and regulations, and the unique characteristics of the Kuwaiti banking sector.

Fintech contributes to lowering banking services costs for the core functions of banks. With regard to the impact of financial technology on banks' revenues, the results indicated that the net income of Kuwaiti banks is expected to decrease by 16.1% in the event that customers move to technology companies, assuming a 50% adoption rate of financial technology. In contrast, a technology adoption rate of just 2% may have such a small impact on banks that their net income could see a decline of only 0.6%.

أولاً: الإطار العام للبحث

١ - مقدمة البحث:

أحدثت التكنولوجيا المالية (FinTech) ثورة في مجال الخدمات المالية التقليدية وإعادة تشكيل المشهد المالي، حيث أصبحت الابتكارات التكنولوجية اليوم تلبي بشكل متزايد متطلبات العملاء من حيث السهولة والسرعة والشمولية والقدرة على تحمل التكاليف.

ففي السنوات القليلة الماضية، برزت التكنولوجيا المالية كواحدة من العوامل الرئيسية التي غيرت في أسلوب عمل الصناعة المصرفية التقليدية. وقد ساعدت الخدمات المصرفية المبتكرة، التي أدت إلى زيادة الكفاءة وخفض الكلفة، في تعزيز استخدام التكنولوجيا المالية في الصناعة حول العالم. لذلك، تسعى البنوك والمؤسسات المالية إلى إدخال بعض التغييرات الضرورية في نماذج أعمالها من خلال توسيع استثماراتها في التكنولوجيا والدخول في شراكات مع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة لتعزيز رقمنة الخدمات المالية وتحسين قدرتها التنافسية.

٢ - مشكلة البحث:

البنوك تحتاج إلى الاستفادة من التكنولوجيا لتحقيق الشمول المالي، ولتحسين إنتاجيتها وكفاءتها وتقديم خدمات ومنتجات فعالة من حيث التكلفة وخدمة عدد أكبر من العملاء وبشكل أسرع وكفاءة، وأكثر ملائمة. وعلى الجانب الآخر، يُمكن لشركات التكنولوجيا الوصول لقاعدة عملاء البنوك، والموارد المالية. ويمكن أن يؤدي التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية إلى رقمنة وانفتاح الخدمات المصرفية وتحقيق احتياجات العملاء بشكل أفضل وغلق الفجوة بين الخدمات المالية المقدمة من البنوك التقليدية واحتياجات العملاء الحقيقية.

وقد ظهرت شركات التكنولوجيا المالية في البداية لملي الفراغ الابتكاري الذي لم تتمكن البنوك من ملئه، غير أنها انطلقت كظاهرة منفصلة. ومع انتشار تطورات التكنولوجيا لم يتضح بعد بشكل أكيد تأثيرها المحتمل على البنوك ونماذج أعمالها التقليدية. وبينما يري البعض

مراقبي القطاع أن أرباح البنوك ستكون عرضة للمخاطرة في المستقبل ، يدعى آخرون أن البنوك التقليدية ستمكن من التكيف مع شركات التكنولوجيا الجديدة المنافسة ومن ثم تعزيز كفاءتها وقدرتها التشغيلية (Cambridge Centre for Alternative Finance, 2018) . فما هو الوضع في الجهاز المصرفي في الكويت؟

ويسعى البحث للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما هي التكنولوجيا المالية وعلاقتها بالشمول المالي وما أثارها ؟
- الى أى مدى تساير البنوك الكويتية التطورات في التكنولوجيا المالية أو مدى جاهزية البنوك الكويتية للتعامل مع التكنولوجيا المالية؟
- ما هي الأسباب التي ساهمت في انتشار التكنولوجيا المالية في البنوك الكويتية؟
- كيف تتفاعل نماذج التكنولوجيا المالية مع الوظائف الأساسية للبنوك من حيث تكاليف الخدمات المصرفية ، ، وما هي المخاطر المرتبطة بهذه النماذج؟
- كيف تؤثر نماذج التكنولوجيا على إيرادات البنوك الكويتية؟

٣- عرض وتحليل الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة المتصلة بالدراسة الحالية على محورين: الأول: الدراسات التي تناولت أهمية التكنولوجيا المالية ونماذج من الخدمات التي تُقدمها. والثاني يتناول الدراسات التي اهتمت بالمخاطر المرتبطة بتطبيق التكنولوجيا المالية على الشمول المالي .

١/٣ الدراسات التي تناولت أهمية التكنولوجيا المالية ونماذج من الخدمات التي تُقدمها:

استهدفت دراسة (بن علقمة، مليكة، ٢٠١٩) تسليط الضوء على مفهوم التكنولوجيا المالية وأهميتها، وكيفية استفادة البنوك وشركات التكنولوجيا المالية من التعاون القائم بينهما، بما يخدم مصلحة الطرفين، مع الإشارة للتجربة البحرينية. وأشارت الى أنها "التكنولوجيات المستخدمة والمطبقة في قطاع الخدمات المالية، ويشمل تدخلها في الدفع عبر الهاتف النقال، وتحويل الأموال والقروض وجمع التبرعات وإدارة الأصول والأملاك". ومؤخراً؛ ازداد بشكل

كبير الاستثمار بالتكنولوجيا المالية في جميع أنحاء العالم، ومن المرجح أن يستمر في الزيادة، كون التكنولوجيا المالية لا تتعلق بقطاع الخدمات المالية فقط، ولكن بكل الأعمال التجارية التي تتعامل مع صناعة الخدمات المالية، وشركات (Fintech) الناشئة عادة ما تكون صغيرة وبغاية الذكاء وقادرة على تعطيل المؤثرات الكبيرة التي هي المؤسسات المالية التقليدية وتستطيع الابتكار بسرعة كبيرة. وتوصف التكنولوجيا المالية على أنها تلك المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية، كما أنها تتميز بالسرعة والسهولة، وفي معظم الحالات يتم تطوير هذه الخدمات والمنتجات بواسطة شركات ناشئة تسعى لتحسين الخدمات المصرفية للأفراد والشركات بالتعاون أو المنافسة مع مقدمي الخدمات المالية القائمين.

واستهدفت دراسة (شحاتة، محمد موسى ، ٢٠١٩) تقديم نموذج محاسبي مقترح للقياس والافصاح عن ابتكارات التكنولوجيا المالية كمرتكز لتعزيز الشمول المالي Financial Inclusion بأبعاده الثلاثة (الوصول، والاتاحة، والاستخدام)، وبيان تأثيره على معدلات الأداء المصرفي بالبنوك التجارية المصرية في ضوء مقررات بازل ٣ كمعايير تنظيمية دولية، وتعليمات البنك المركزي المصري كسلطة إشرافية ورقابية ومعايير التقارير المالية. وقد توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج العلمية والتطبيقية أهمها: ارتكاز نجاح الشمول المالي على مدى تطوير البنية التحتية للنظام المصرفي وتحسين أنظمة الائتمان وتسهيل أنظمة الضمانات، وأهمية وضع إطار واضح لتأسيس بنية تحتية مالية وشبكات متطورة في المناطق المهمشة، كما تبين وجود فروق ذات دلالة معنوية بين البنوك التجارية المصرية من حيث الملكية بشأن تفعيل متطلبات الشمول المالي وذلك لصالح البنوك العامة يليها الفروع الأجنبية ثم البنوك الخاصة، وكذلك من حيث تحسين الأداء المصرفي خاصة فيما يتعلق بصافي العائد على متوسط حقوق الملكية كأحد مؤشرات الربحية، وكذلك إجمالي القروض/ إجمالي الودائع كأحد مؤشرات السيولة. فضلاً عن وجود تأثير ذو دلالة معنوية بين تفعيل متطلبات الشمول المالي بأبعاده المختلفة وتحسين معدلات الأداء المصرفي بهذه البنوك من حيث: مؤشرات الربحية ، والسيولة ، ومؤشرات جودة الأصول بالبنوك التجارية محل الدراسة، وجميعها دالة إحصائياً عند مستوي معنوية ٠,٠١، و ٠,٠٥.

فى حين هدفت دراسة (Rebel A., et.al.,2019) الى مراجعة مختلف أنواع المنصات الإلكترونية للتمويل والإقراض الجماعى (قروض الشركات الصغيرة ، قروض وبطاقات الائتمان ، قروض السيارات ، والقروض الشخصية) فى الولايات المتحدة عن الفترة ٢٠٠٧ - ٢٠١٤ لإختبار ما إذا كانت هذه المنصات تقدم خدمات بديلة أم مكملة للبنوك . وقد أظهرت النتائج وجود دعم قوى لفرض أن منصات التمويل الجماعى الإلكترونية مكملة وليست بديلة عن التمويل البنكى.

بينما تناولت دراسة (Khan S.,2017) أهمية التقدم التكنولوجى فى الصناعة المصرفية ونطاق الخدمات التى يتم تقديمها لعملاء التجزئة والشركات على حد سواء والتى تغطى مختلف المنتجات المالية فى الهند. حيث تم مناقشة العديد من المنتجات المبتكرة المستخدمة فى المصارف : مثل آلة الصرف الآلى والخدمات المصرفية عبر الهاتف ، وأنظمة الدفع الإلكترونية . وخلصت الدراسة الى العديد من النتائج ، أهمها: أنه بدون التكنولوجيا لا يمكن للصناعة المصرفية أن تفكر فى التنمية والتوسع ، والى أن البنوك تحتاج الى الاستفادة من التكنولوجيا بشكل اختياري لزيادة الشمول المالى ، ولتحسين انتاجيتها وكفاءتها وتقديم خدمات ومنتجات فعالة من حيث التكلفة، وخدمة عدد أكبر من العملاء وبشكل أسرع وكفاءة وأكثر ملائمة. وبالتالي المساهمة فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاستقرار المالى.

وقد استهدفت دراسة (Rajapathirana & Hui,2018) الكشف عن العلاقة بين قدرة الابتكارات المالية ونوعها والجوانب المختلفة لأداء المؤسسات بما فى ذلك محددات الابتكار المالى ومتطلبات السوق والأداء المالى من خلال دراسة تجريبية على قطاع التأمين فى سريلانكا. وقد غطت العينة ٣٧٩ من كبار مديرى شركات التأمين . وقد قدم النموذج دليلا يؤكد العلاقة بين قدرات الابتكار المالى ، وجهود الابتكار ، والأداء . وانتهى الى أن الإدارة الفعالة لقدرات الابتكار يمكن أن تساعد على تحقيق نتائج ابتكارات أكثر فعالية لتوليد أداء مالى أفضل لشركات التأمين.

وقامت دراسة (Tatiana Z.,Elissar T.2017) بإجراء دراسة استكشافية فى سياق الشرق الأوسط وشمال افريقيا من خلال استقصاء لفئات من البنوك ، شركات التكنولوجيا المالية الناشئة، وجهات تنظيمية فى صناعة الخدمات المصرفية فى منتصف ٢٠١٦ أن التعاون بين البنوك وشركات التكنولوجيا وشركات التكنولوجيا سوف يكون مسبقا المنافسة. وأن مثل هذه الشراكة قائمة على تكامل الإمكانيات. حيث يُمكن لشركات التكنولوجيا الوصول لقاعدة عملاء البنوك ، والموارد المالية. كما ينتج عن هذا التعاون رقمنة وانفتاح الخدمات المصرفية وتحقيق احتياجات العملاء بشكل أفضل وغلق الفجوة بين الخدمات المالية المقدمة من البنوك التقليدية واحتياجات العملاء الحقيقية.

٢/٣ الدراسات التى تناولت مخاطر التكنولوجيا المالية:

هدفت دراسة (العزى، سالم محمد معطش، ٢٠٢٠) الى قياس مساهمة التحول الرقوى فى استخدام آليات ضبط مخاطر التكنولوجيا المالية لتطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية بالبنوك الكويتية فى ظل أزمة كوفيد ١٩ . وقد استخدم الباحث المنهج الإستقرائى من خلال اجراء مسح ميدانى على عينة من العاملين بالبنوك الكويتية . وقد توصل الباحث النتائج التالية: يساهم تحليل وتصنيف مخاطر التكنولوجيا فى تطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية فى البنوك الكويتية . وذلك من خلال اتباع مبادئ واضحة لقياس وتقييم المخاطر والإحتفاظ بقواعد بيانات داخلية حول هذه المخاطر التى تظهر فى الممارسات التكنولوجية الحديثة. التحول الرقوى فى نظام الحوكمة يعطى نتائج واعدة ويحافظ على تكامل العمليات المصرفية الرقمية . وقد أوصت الدراسة بأن التكنولوجيا المالية تُعد منطقة بحثية حديثة تمثل مجالا خصبا للعديد من الدراسات المستقبلية التى يمكن أن تتناول أثر التكنولوجيا المالية على العديد من المتغيرات مثل الأداء المالى والحصة السوقية للبنوك والأثر على سلسلة القيمة المالية ودور المراجع الخارجى فى ضوء التحول والأثر على جودة عملية المراجعة .

وسعت دراسة (السيد، محمد، ٢٠١٨) الى تحليل فرص ومخاطر التكنولوجيا باستخدام تحليل SWOT والكشف عن أهم مؤشرات قياس التكنولوجيا المالية فى القطاع المالى المصرى وعلاقتها بمحددات الشمول المالى سعيا لإستخلاص أهم محاور الإستفادة من فرص التكنولوجيا المالية فى القطاع المالى المصرى. وخلصت الى أن الأسواق الهامشية والصغيرة تعاني من نقص فى الخدمات المالية واستخدام ابتكارات التكنولوجيا المالية . حيث أبدت البنوك المصرية اهتماما بالمدفوعات غير النقدية والتحويل المالى، إلا أنها مازالت محدودة حتى الآن على الرغم من اتخاذ العديد من الإصلاحات التنظيمية والإستقرار الإقتصادى من جانب البنوك المصرية.

وأشارت دراسة (In Lee & Yong Jae ,2018) أنه توجد مخاطر العديد من المخاطر التى تتعامل معها التكنولوجيا المالية والتى تتضمن مخاطر مالية ومخاطر تنظيمية . وتختلف المخاطر المالية وفقا لنوعية التكنولوجيا المالية التى تقدمها . فخدمات القروض قد تواجه مخاطر عدم السداد ، وعند توظيف الإستشارات الآلية لإدارة الأصول قد يتعرض العملاء لمخاطر مالية ويجب تحمل مسئوليات خطيرة لأية خسائر قد تنشأ نتيجة الأخطاء الحسابية للإستشارات الآلية.

كما أكدت دراسة (Roy V.,2018) أن نوعية مخاطر التكنولوجيا المالية تعتمد على طبيعة الخدمة . حيث الإستشارات الآلية التى تساعد الأفراد على اتخاذ قراراتهم المالية من خلال تطبيقات عبر الإنترنت تصل الى معلومات حول الحسابات الشخصية ، والتصنيفات الائتمانية ، وسجلات البطاقات الائتمانية، والضرائب والمصادر الأخرى المماثلة للمعلومات المالية، بعد ذلك يستقبل العميل توصيات بشأن بطاقات الإئتمان أو القروض العقارية ذات الفوائد المنخفضة ، حسابات الإدخار ذات معدلات الفائدة المرتفعة، وغيرها من المنتجات المالية التى تحقق احتياجات العملاء، ولن يتم الحصول على هذه البيانات إلا منت خلال البنوك .

وقد عدت دراسة (Juan J.,Sergeo L.,2018) المنافع التى تقدمها خدمات التكنولوجيا المالية، إلا أنها تفرض أنواع جديدة من المخاطر بدلا من التعامل معها. مثل نقص الشبكات الآمنة فى نماذج العمل المالية الحديثة، إساءة استخدام البيانات الشخصية للعملاء ،

صعوبات تحديد هوية العملاء الإحتيال الإلكتروني وممارسة الأنشطة غير المشروعة من بين المخاطر الأساسية للمارسات المالية الورقية الحديثة.

٣/٣ تقييم الدراسات السابقة وأهمية الدراسة الحالية:

تقدم الدراسات تأكيدات جيدة على أهمية التكنولوجيا المالية فى تطوير خدمات القطاع المصرفى ، وهى بالرغم من ذلك لم تتناول الوضع فى بيئة عمل الجهاز المصرفى الكويت باستثناء دراسة (العزى، سالم محمد معطش، ٢٠٢٠) التى استهدفت قياس مساهمة التحول الرقمى فى استخدام أليات ضبط مخاطر التكنولوجيا المالية لتطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية بالبنوك الكويتية فى ظل أزمة كوفيد ١٩. ورغم أن دراسة الكويت أكدت على أهمية تصنيف المخاطر ودورها فى تطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية فى البنوك الكويتية، إلا أنها لم تحدد الأثر الكمى على إيرادات البنوك وعلاقتها بنسبة الإعتماد على التكنولوجيا المالية ولم توفر مادة علمية كافية حول مدى جاهزية البنوك الكويتية لاستخدام التكنولوجيا المالية .

٤- أهداف البحث:

يهدف البحث الى بحث دور استخدام ابتكارات التكنولوجيا المالية فى ترشيد تكاليف الخدمات المصرفية بالبيئة الكويتية من خلال:

- التعرف على مفهوم التكنولوجيا المالية وعلاقتها بالشمول المالى (والاستبعاد المالى غير الطوعى)، وأثارها.
- التعرف على مدى جاهزية البنوك الكويتية للتعامل مع التكنولوجيا المالية ؟
- التعرف على الأسباب التى ساهمت فى انتشار التكنولوجيا المالية فى الكويت.
- تحليل نماذج أعمال البنوك التقليدية بنماذج أعمال الابتكارات المعتمدة على التكنولوجيا فى جميع الوظائف الأساسية للبنوك فيما يتصل بتكاليف الخدمات وسرعة الوصول ، والمخاطر التى تنطوى عليها نماذج الأعمال المبتكرة.
- وضع تقديرات لتأثير الابتكارات المالية على أرباح البنوك المحلية .

٥- فرضية البحث:

يسعى البحث الى اختبار الفرضية التي تقول بوجود علاقة عكسية بين الاعتماد على التكنولوجيا المالية وأرباح البنوك الكويتية.

٦- نطاق وحدود البحث:

١/٦ حدود موضوعية: حيث يتناول البحث دور استخدام ابتكارات التكنولوجيا المالية في ترشيد تكاليف الخدمات المصرفية بالبيئة الكويتية على المستوى الجزئي (مستوى الجهاز المصرفي) دون بحث الآثار على المستوى الكلي (المؤشرات على المستوى القومى أو الاستقرار المالى).

٢/٦ حدود مكانية : حيث تم تحليل الجاهزية وتطور استخدام التكنولوجيا المالية على البنوك العشرة الكويتية ولم يتطرق الى البنوك الأجنبية العاملة بالكويت.

٣/٦ حدود زمنية : تم تحليل البيانات التي تغطي الفترة من ٢٠١٧ حتى الآن

٧- منهجية البحث:

استخدم البحث منهجيتين مختلفتين، هما:

١/٧ منهجية التحليل الوصفي: لتحليل مفهوم وأثار التكنولوجيا المالية، والأسباب التي ساهمت في استخدام التكنولوجيا، وتقييم أثرها على التكاليف وسرعة الحصول على الخدمة والمخاطر المتصلة بنماذج التكنولوجيا .

٢/٧ منهجية التحليل الرياضى :لتقدير أثر التكنولوجيا المالية على أرباح البنوك الكويتية.

٨- أهمية البحث: تمثل التكنولوجيا المالية مُدخل جوهرى لتحقيق الاستقرار المالى؟، ولهذا يستمد البحث أهميته من زاويتين أساسيتين، هما :

١/٨ الأهمية العلمية: باعتبار أن التكنولوجيا المالية تشكل أحد أدوات تحقيق الشمول المالي للأفراد والشركات وبالتالي تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في شقها المرتبط بالاستقرار المالي.

٢/٨ الأهمية العملية: من خلال الاستفادة بنتائج وتوصيات الدراسة في تطوير السياسات والاستراتيجيات التي من شأنها دعم الاستقرار المالي بدولة الكويت ودعم الجهاز المصرفي في الاستفادة من التكنولوجيا المالية.

٩- **خطة البحث** : تدور خطة البحث في بحث المحاور التالية:

أولاً: الإطار العام للبحث.

ثانياً: الإطار النظري للبحث.

١- مفهوم التكنولوجيا المالية وعلاقتها بالشمول المالي (والاستبعاد المالي غير الطوعي)، وأثارها.

٢- جاهزية البنوك الكويتية للتكنولوجيا المالية.

٣- تقدير أثر التكنولوجيا المالية على أرباح البنوك الكويتية

ثانياً: الإطار النظري

٤- مفهوم التكنولوجيا المالية وعلاقتها بالشمول المالي (والاستبعاد المالي غير

الطوعي)، وأثارها.

١/١- مفهوم التكنولوجيا المالية والشمول المالي:

التكنولوجيا المالية: هي تلك الابتكارات المالية التي استطاعتها أن تنتج نماذج أعمال جديدة ، أو تطبيقات ، أو عمليات ، أو منتجات ، تؤثر بشكل واضح على الأسواق المالية والمؤسسات وتقديم الخدمات المالية (Reserve Bank of India , 2017).

كما تُعرف على أنها" المنتجات والخدمات التي تعتمد على التكنولوجيا المستحدثة والتقنيات الفعالة لتحسين نوعية الخدمات المالية التقليدية وابتكار منتجات وخدمات جديدة تمكن المؤسسات المصرفية من المنافسة محليا واطليميا ودوليا" (شحاتة، محمد موسى على ، ٢٠١٩). وتتميز هذه التكنولوجيا بأنها أسرع وأرخص وأسهل ويمكن لعدد أكبر من الأفراد الوصول إليها، وفي معظم الحالات يتم تطوير هذه الخدمات والمنتجات بواسطة شركات ناشئة، وهي شركات صغيرة وحديثة تعد بتحسين الخدمات المصرفية للأفراد والشركات بالتعاون أو بالمنافسة مع مقدمى الخدمات المالية القائمين (ومضة وبيفورت، ٢٠١٧)

الشمول المالي كما حدده (sarma , 2018) هو العملية التي تتضمن سهولة الوصول وتوافر واستخدام النظام المالي الرسمي للجميع. وقد ميز البنك الدولي (World Bank. 2014) بين الفئات المستبعدة من الشمول المالي. حيث فرق بين الاستبعاد الطوعي وغير الطوعي. ويُعرف الاستبعاد الطوعي على أنه تلك الشريحة من السكان أو الشركات التي تختار عدم استخدام الخدمات المالية إما لعدم الحاجة أو لأسباب ثقافية أو دينية . وفي المقابل ينشأ الاستبعاد غير الطوعي من عدم كفاية الدخل والمخاطر العالية أو بسبب التمييز واخفاقات وعيوب السوق. والاستبعاد غير الطوعي هو محل تركيز المبادرات السياسية والبحثية. حيث يمكن معالجته بالبرامج والسياسات الاقتصادية المناسبة التي يمكن تصميمها لزيادة مستويات الدخل ومعالجة اخفاقات

وعيوب السوق (Park, C.Y., & Mercado, R., 2015). إلا أن هناك مجموعة من التحديات واجهتها المؤسسات المالية والمستهلكين من الفقراء والمهمشين ساهمت التكنولوجيا المالية في تجاوزها، تمثلت أهم التحديات في (Swedish Institute, 2016):

- انخفاض مستوى الثقة تجاه المؤسسات المالية الرسمية، وارتفاع مخاطر وتكلفة الوصول الى المستهلكين الفقراء.
- ارتفاع تكلفة المعاملات للمؤسسات المالية الرسمية، الأمية المالية الشائعة.
- نقص فروع البنوك في المناطق النائية .
- انخفاض الدخول وانخفاض الجدارة الائتمانية وضعف البنية التحتية للمؤسسات

ولأن التكنولوجيا المالية ساهمت في تمكين العملاء للوصول المالى فإن الاستراتيجية التشاركية مع البنوك التي تسعى اليها الشركات ستفيد كل من: العملاء المستبعدين والمشمولين وستفيد الشركات الناشئة بزيادة نموها واستقرار سوقها ، وستصبح البنوك أكثر استجابة لاحتياجات العملاء المتغيرة والتكنولوجيا الصاعدة ، وبهذا تعم الفائدة على جميع الأطراف (حسين، ريهام احمد، ٢٠٢١). كما تمتاز التكنولوجيا المالية (الى جانب الحلول التي تقدمها) بسمات الإقتصاد التشاركي، وأهمها (عبدالعزيز ، ٢٠١٧) :

- الإعتماد على المنصات الرقمية وتطبيقات المحمول : للتواصل بين الأطراف الثلاثة(شركات التواصل الرقمية، والعاملين لحسابهم الخاص، والمستهلكين)
- الاعتماد على أنظمة تقييم الأداء من جانب المستهلك لمراقبة الجودة ، وذلك لضمان أعلى مستوى من الثقة بين المستهلكين ومقدمى الخدمات.
- المرونة كما فى تحديد العاملين لحجم وساعات العمل الخاصة بهم.
- تولى العاملين بأنفسهم مسئولية استخدام وصيانة الأصول الرأسمالية الخاصة بهم: وذلك لتوفير الخدمة أو السلعة المطلوبة ، نظرا لأن دور الشركات ينحصر فقط فى القيام بدور الوسيط بين الذين يعملون لحسابهم الخاص والمستهلكين

- تنوع طرق احتساب المقابل المادى للخدمات المقدمة بين ترك الأفراد القيام بذلك أو احتساب المقابل من قبل المنصة
- وجود مقابل مادي مادي للسلع والخدمات : أى أن التشارك عبر المنصات لا يتم بشكل مجاني أو تبادلي

ساعدت تلك الحلول والمزايا على تشجيع عدد أكبر من المستهلكين للتعامل بها والوصول المالى من خلالها. فهي لم تعد مقصورة على العملاء أصحاب الدخل المرتفعة، ولكنها من جهة أخرى أحدثت ارتباكا للعديد من البنوك الكبرى ومؤسسات التمويل التقليدية من حيث صلتها بالممارسات المنتظمة. ومثال ذلك تطبيقات المحمول التي تقدم خدمة تداول الأسهم بدون أخذ أى عمولات من المستخدمين نظير هذا التداول (Forward , 2018).

٢/١- مبررات وتطور استخدام التكنولوجيا المالية:

أخذت البنوك وشركات التكنولوجيا المالية تدرك مدى القيمة التي يحققها التعاون لها وللمستخدمين النهائيين . ووفقا للتقرير العالمى حول الخدمات المصرفية للأفراد لسنة ٢٠١٧ الصادر عن كاب جيميني وأما فإن ٩١.٣% من المديرين التنفيذيين فى البنوك الذين جرت مقابلتهم يرغبون فى تعاون مع البنوك. كذلك أفاد ٧٥.٣% من شركات التكنولوجيا المالية بأنهم يرغبون فى التعاون مع البنوك ، وتؤدى الفروقات فى مستويات المهارات والمعرفة الى جعل البنوك وشركات التكنولوجيا المالية شركاء مهمين للدخول فى تحالفات (Capgemini (2018).

وحول دوافع التحالف بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية، أظهرت دراسة أعدتها مؤسسة التمويل الدولية (International Finance Corporation ,2017)، عدة دوافع للشركاء لتكوين تحالفات بين البنوك وشركات التكنولوجيا المالية وأبرزت نتائج الدراسة أن الدوافع بالنسبة للبنوك هى تسريع الابتكارات وتحقيق ميزة تنافسية اما فيما يتعلق بشركات التكنولوجيا المالية فالواضح أن الثقة هى النتيجة الأهم التى تحققها من التحالف بالإضافة الى حصولها على قاعدة عملاء ضخمة. يمكن للبنوك الحالية توفيرها تظهر مقارنة دوافع البنوك وشركات التكنولوجيا المالية فى

الشكل حيث تمثل الفئات الأفقية الدوافع بناءً على عوامل الحيادية (المنفعة لجانب واحد فقط في التحالف والتكامل (المنفعة للجانبين) والمطابقة (منافع مماثلة للشريكين في التحالف)

جدول رقم (١) دوافع تكوين التحالفات

الدوافع لشركات التكنولوجيا	الدوافع للبنوك	شكل التحالف أو المنفعة
التعلم		مطابقة
الموارد والتكامل - اجتذاب العملاء	الابتكار السريع - التعاقد الخارجي	مكاملة
الثقة والمصدقية	الميزة التنافسية - تقييم نموذج الأعمال	حيادية

Source: Deloitte (2017). FinTech in India: Ready for breakout. Retrieved from:

<https://www2.deloitte.com/content/dam/Deloitte/in/Documents/financial-services/in-fs-fintech-india-ready-for-breakout-noexp.pdf>

وتتسابق دول كثيرة حول العالم على تطوير مجتمع متقدم جدا للتكنولوجيا المالية ، وقد تضافر عدد من العناصر للحصول على هذا المجتمع منها (مارمور مينا انتليجنس ، ٢٠١٩) :

- ١- بيئة لشركات مالية مختلفة تتنافس وتتعاون فيما بينها .
- ٢- هيكل اقتصاد وطني مفتوحة تسهل امكانية الاتصال وتتيح درجة اكبر من الابتكار .
- ٣- شبكة من العلاقات الدولية لتشجيع تبادل الافكار وتسريع تنفيذ الحلول .
- ٤- مجمع مهارات قوى وقدرات قوية شاملة على اجراء الدراسات والابحاث .
- ٥- بيئة رقابية مشجعة أو داعمة .
- ٦- بيئة انترنت آمنة .

ويلخص الجدول رقم (٢) ابتكارات الخدمات المالية المعتمدة على التكنولوجيا ومجالات استخدامها الرئيسية:

جدول رقم (٢)

ابتكارات الخدمات المالية المعتمدة على التكنولوجيا ومجالات استخدامها في البنوك

تطبيقات الدعم	خدمات الاستثمار وإدارة الأصول والتأمين	قبول الودائع والحصول على المديونية وجمع رأس المال	تسوية المدفوعات والأوراق المالية
<ul style="list-style-type: none"> - البيانات الضخمة. - الحوسبة السحابية. - الخدمات المصرفية المفتوحة. - تطبيقات دفاتر الأستاذ الرقمية - الموزعة. 	<ul style="list-style-type: none"> - المستشارون الآليون. - التداول الاجتماعي. 	<ul style="list-style-type: none"> - التمويل الجماعي (الإقراض الجماعي ، الإقراض المباشر بدون وسيط) - الائتمان الفوري . 	<ul style="list-style-type: none"> طرق الدفع عبر الهاتف النقل شاملة خدمات التطبيقات

Source:Europeye srl (2017). Fintech and Banking. Friends or Foes? Retrieved from:

https://european-economy.eu/wp-content/uploads/2018/01/EE_2.2017-2.pdf

وهكذا، تعد التكنولوجيا المالية بإحداث ثورة في كيفية إجراء التعاملات المصرفية والمالية من خلال خفض حواجز الدخول وزيادة الكفاءة وإعادة تعريف تجربة المستخدم . الخ . بطريقة مجدية التكلفة . ويؤثر الداخلون الجدد ، ومنهم وحدات التجمع ومقدموا حلول الدفع والمنصات الالكترونية عبر الانترنت وشركات التكنولوجيا الحالية والشركات المالية الناشئة على عوامل القطاع الأساسية في حين تتجه الشركات الحالية التي تعتمد تقنيات جديدة نحو مواصلة تكييف وتعديل نماذج أعمالها.

٣/١ أهمية وأثار التكنولوجيا المالية على الخدمات المصرفية:

عددت الدراسات السابقة المنافع والآثار المتصلة باستخدام التكنولوجيا المالية في مجال الخدمات المصرفية. لدرجة دفعت البعض الى القول أنه بدون التكنولوجيا المالية لا يمكن للصناعة

المصرفية أن تفكر في التنمية والتوسع (Khan S.,2017) . ومن بين الآثار المترتبة على التكنولوجيا المالية ما يلي:

- أن البنوك تحتاج الى الاستفادة من التكنولوجيا بشكل اختياري لزيادة الشمول المالي ، ولتحسين انتاجيتها وكفاءتها وتقديم خدمات ومنتجات فعالة من حيث التكلفة وخدمة عدد أكبر من العملاء وبشكل أسرع وكفاءة، وأكثر ملائمة . وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاستقرار المالي.
- الإدارة الفعالة لقدرات الإبتكار يمكن أن تساعد على تحقيق نتائج ابتكارات أكثر فعالية لتوليد أداء مالي أفضل لشركات التأمين.
- يُمكن لشركات التكنولوجيا الوصول لقاعدة عملاء البنوك ، والموارد المالية. كما ينتج عن هذا التعاون رقمنة وانفتاح الخدمات المصرفية وتحقيق احتياجات العملاء بشكل أفضل وغلق الفجوة بين الخدمات المالية المقدمة من البنوك التقليدية واحتياجات العملاء الحقيقية.

ويخلص الجدول رقم (٣) تأثيراستخدام ابتكارات التكنولوجيا المالية بالبنوك على كل من تنوع المنتجات والخدمات المصرفية، وكفاءة العمليات التشغيلية، وتحقيق الاستقرار المالي للبنك، وآلية حماية العملاء لتعزيز الشمول المالي حسبما أشار إليها احدى الدراسات (شحاتة ، محمد موسى، ٢٠١٩) :

جدول رقم (٣) آثار التكنولوجيا على الشمول المالي

المنتجات والخدمات المصرفية	كفاءة العمليات التشغيلية	الاستقرار المالي للبنوك	حماية العملاء
١- المدفوعات مدفوعات ثابتة . - مدفوعات عبر الهاتف - مدفوعات الصرف الثالث	- تحسين تكاليف الصفقة الواحدة - تخفيض تكاليف ادارة النقدية - زيادة المنافسة .	- دعم أنظمة تكنولوجيا المعلومات الجديدة - معالجة ضعف القنوات بين الاطراف المعنية . - زيادة ربحية البنوك .	تعزيز نظم الامان وتجنب مخاطر الغش والتدليس . - ضبط مهام الالتزام بين الاطراف المعنية.
٢- الائتمان :	-هيكله افضل لنظام	- تخفيض مخاطر الائتمان	- تعزيز امن البيانات.

<p>- نماذج الائتمان الرقمية</p> <p>- منصات الاقراض التقنية</p>	<p>الائتمان</p> <p>- تكاليف اقل للمخاطر الرقمية والمعاملات البنكية</p>	<p>ورقابتها</p> <p>- ادارة المخاطر التكنولوجية .</p>	<p>- تجنب مخاطر الاستبعاد والتميز .</p> <p>- تجنب المخاطر المرتبطة بالتقنيات.</p>
<p>٣- الودائع :</p> <p>- الودائع حديثة العهد.</p>	<p>- زيادة المنافسة.</p>	<p>- تجنب زيادة تذبذب الودائع.</p>	<p>- التواصل المستمر مع العملاء.</p>
<p>٤- الاستثمار :</p> <p>- زيادة حجم التجارة الالكترونية .</p>	<p>- مزيد من التنوع للاطراف المشاركة فى السوق .</p>	<p>- التغلب على التحديات التشغيلية المرتبطة بالبنية التحتية للسوق.</p>	<p>- تحجيم المخاطر التي يتعرض لها صغار المستثمرين / تجار التجزئة.</p>

٥- جاهزية البنوك الكويتية للتكنولوجيا المالية:

١/٢ بنية القطاع المصرفي الكويتي:

يبلغ عدد المصارف العاملة في الكويت ٢٣ مصرفاً، تشمل مصرفين حكوميين و ٢١ مصرفاً خاصاً. وتتوزع هذه الأخيرة بين مصارف محلية، مشتركة، وأجنبية. وقد بلغ مجمل عدد الفروع الداخلية للمصارف الكويتية المحلية ٣٥٣ فرعاً. ويمثل القطاع المصرفي في الكويت ثاني أكبر قطاع إقتصادي في البلاد بعد النفط، وله إسهامات كبيرة في الاقتصاد الوطني حيث قدمت المصارف الكويتية على مر السنوات قيمة مضافة كبيرة للاقتصاد الوطني وساهمت بصورة كبيرة في نمو الناتج المحلي الاجمالي للبلاد. وتعد المصارف الكويتية شريان الاقتصاد الوطني والواجهة الخارجية للبلاد من خلال فروعها المنتشرة في عدد كبير من دول العالم. ويعمل في المصارف الكويتية أكثر من ٥٠ في المئة من القوى العاملة في القطاع الخاص الكويتي. كذلك فإن القطاع المصرفي الكويتي هو من أكثر القطاعات الاقتصادية تدريباً للموارد البشرية والاكثر استخداماً للتكنولوجيا (بن غيث، ٢٠٢٠).

٢/٢ تطبيقات التكنولوجيا المالية فى البنوك الكويتية :

تعاملت البنوك الكويتية بحذر مع التحديات الجديدة وهي تركز بدرجة متزايدة على التحول نحو اعتماد نماذج تركز على تلبية احتياجات العملاء وتهيئ خبرات عبر قنوات متعددة وقد أتاحت

التكنولوجيا الجديدة زيادة خدمات القيمة المضافة لتلبية احتياجات العملاء الى حلول منذ مرحلة مبكرة اتجاها نحو التوحيد. وتوضح عمليات الاستخدام الكبيرة للتكنولوجيا المالية في المدفوعات وتعمل البنوك المحلية بشكل تدريجي على تغيير بيئتها التشغيلية. وقد جعلت البنوك الكويتية الدفعات أكثر سهولة بالاستفادة من عوامل حديثة النشوء منها على سبيل المثال تقنية الاتصال قريب المدى .

ركزت البنوك الكويتية على اجتذاب العملاء وبناء الثقة في الانشطة المصرفية الرقمية الرئيسية ومنها على سبيل المثال فتح الحسابات وخدمة الحسابات وانهاء اجراءات العملاء الجدد . كما قامت بتحسين الخدمات المقدمة للعملاء من خلال تحسين الخدمات المصرفية الرقمية والخدمات عبر الهاتف النقال بما في ذلك الدفع عبر الهاتف النقال والتحقق البسيط من الهوية من خلال رمز الهاتف النقال وبصمة الاصبع والتعرف على ملامح الوجه. وقد أدى التقدم التقني الى دفع البنوك الكويتية الى تسريع عملية التحويل الرقمي واعتماد مستوى متقدم من التكنولوجيا كاليانات الضخمة والحوسبة السحابية في انسيابات اعمالها. وفي هذا الاطار كان البنك الاهلي الكويتي السباق في استخدام التكنولوجيا باطلاق اول نظام جديد رقمي سحابي لادارة الموارد البشرية من انتاج ساب وسيؤدي استخدام التكنولوجيا الرقمية ومنها الذكاء الاصطناعي وتعلم الالة ببرمجيات نظام ساب الى زيادة مشاركة موظفي البنك الاهلي الكويتي وايجاد بيئة عمل مختلفة (مارمور ، الابتكارات المالية ، ٢٠١٩، ص٣٥).

عمليات المدفوعات الرقمية عبر الانترنت والهاتف النقال والبطاقات من دون لمس آخذة في الارتفاع في السوق الكويتية وتشهد انتشارا رقميا عاليا وقد شهدت السوق الكويتية تحولا باتجاه نقاط البيع من اجهزة الصراف الالى بانتقال المستهلكين الى الدفع من دون نقد. ونما عدد عمليات نقاط البيع من ٤٠% في عام ٢٠١٣ الى ٤٤% عام ٢٠١٦ وبلغ حجم عمليات نقاط البيع ٩.١ مليار دينار كويتي مقارنة بما مجموعه ١١.٥ مليار دينار كويتي للعمليات ببطاقات الصراف الالى (Arab Times, 2017). وتعتمد البنوك المحلية عددا من الابتكارات في مجال المدفوعات بالاستفادة من تقنية الهاتف النقال والاتصالات لتبسيط عمليات الدفع ، وتحققت اضافة القيمة في شبكة نقاط البيع الحالية بعوامل جديدة منها على سبيل المثال تقنية الاتصال قريب المدى ورموز الاستجابة السريعة.

وفيما يلي بعض الحلول الدفع الرقمية التي تقدمها البنوك المحلية (مارمور ، الابتكارات المالية، ٢٠١٩، ص٣٩) :

١- تشتمل بطاقة الائتمان فيزا سيغنشر Visa Signature من بيت التمويل الكويتي على شريحة وتقنية فيزا باى وايف من دون لمس التي تتيح للعملاء سداد المدفوعات بسهولة وامن بمعايير عالمية عاليه

٢- باستخدام حل بنك الكويت الوطني كويك باى Quick Pay يمكن تسليم الاموال من اى حساب لدى بنك الكويت الوطني او حسابات محلية بمجرد عدة لمسات على الهاتف النقال باستخدام عنوان البريد الالكتروني او رقم الهاتف النقال للشخص الذى يقوم بالدفع وقد طرح بنك الكويت الوطني مؤخرًا الاجهزة القابلة للارتداء التي تعمل بتقنية الاتصال قريب المدى (ساعة يد) (الاولى من نوعها فى منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا) والملصقات (الاولى من نوعها فى الكويت) التي يمكن استخدامها كمحافظ رقمية

٣- يستخدم حل يوتاب UTap من بنك بوبيان احدث تقنية اتصال قريب المدى تسمح للبطاقة او الهاتف النقال بالاتصال بالة نقطة البيع او او ماكينة الصرف الالى بمجرد النقر على الجهاز دون الحاجة الى ادخال البطاقة فى الالة

٤- طرح البنك الاهلى الكويتى خدمة الدفع من دون لمس 'n' Go Tap التي تستخدم حل فيزا باى وايف Visa payWav لتمكين حملة بطاقات الخصم برستيج Prestige وايلبيت Elite وفى آى بي VIP من تنفيذ العمليات على اجهزة نقاط البيع بمجرد النقر او التلويح بالبطاقة على الة نقطة البيع التي تعمل بتقنية الاتصال قريب المدى دون الحاجة الى ادخال او تمرير البطاقة فى الالة .

٥- يتيح البنك التجارى الكويتى للعملاء سداد ثمن المشتريات منخفضة القيمة (أقل من ١٠ دنانير كويتية) دون الحاجة الى ادخال بطاقة الصراف فى الالة فى طرفية نقطة البيع .

٦- طرح بنك برقان فى عام ٢٠١٧ بطاقات الدفع من دون لمس وتشتمل جميع بطاقات الخصم الجديدة التي يصدرها البنك على امكانية الدفع من دون لمس بما يودى الى تحسين تجربة العملاء ولايحتاج العملاء الا لمجرد التلويح بالبطاقة بالقرب من الجهاز القارئ .

٧- تتيح خدمات الدفع الالكتروني من بنك الخليج للعملاء تسلم النقود فوراً باستخدام شبكة نظام المدفوعات التجزئة وسداد الاقساط فوراً وتسوية الفواتير من خلال موقع البنك للخدمات المصرفية على شبكة الانترنت وتطبيق الهاتف النقال .

٣/٢ جاهزية البنوك الكويتية للتكنولوجيا المالية:

لأغراض تقييم مدى وعى البنوك في الكويت واستعدادها ورغبتها في مواكبة قدرات التكنولوجيا المالية على التغيير أخذنا في الاعتبار ركائز مختلفة منها مبادرات البنوك في مجال التكنولوجيا المالية، والتطور في المجال الرقمي، والاعمال المعرضة للمخاطر والكفاءة التشغيلية للبنك، وهامش الأمان الذي تتيحه الاعمال الحالية. وقد جرى اعطاء اوزان متعددة لكل عنصر بهدف حساب وسط مرجح لقياس مدى جاهزية البنوك الكويتية للتكنولوجيا المالية تم اعطاء وزن اعلى للمبادرات التقنية ، وتم قياسه بناءً على درجة استخدام التقنيات المتطورة كالذكاء الاصطناعي والبيانات الضخمة والحوسبة السحابية ضمن انسياب اعمال البنوك والمبادرات الرقمية التي يتم تنفيذها لتقديم حلول تركزتلبية احتياجات العملاء ورؤية الإدارة لتقديم حلول التكنولوجيا المالية المستقبلية وقد تم تجميع التفاصيل المتعلقة بذلك خلال مقابلات اجريت مع فرق الادارة وجرى استكمالها بالمعلومات المتوفرة من تقارير البنوك السنوية وتصريحاتها الصحفية (مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، عرب نت ، ٢٠٢١).

وقد تم الأخذ في الاعتبار الاعمال الحالية المعرضة للمخاطر والتي تم قياسها كنسبة من الدخل المتحقق عدا الفوائد كالرسوم والالعب والعمولات شاملة رسوم بطاقات الائتمان ورسوم منح تنفيذ اجراءات القروض ومصادر اخرى اقل كثافة لرأس المال واكثر عرضة للتغيير بفعل التكنولوجيا المالية كان دخل البنوك من الرسوم اعلى ، كانت البنوك اكثر عرضة للمنافسة من شركات التكنولوجيا المالية . وبناء على العمليات الحالية قمنا بتضمين ركيزتين اخريين - هما المستوى الحالي للكفاءة التشغيلية التي جرى قياسها بنسبة التكلفة الى الدخل وهامش الامان الذي تتيحه أنشطة الأعمال الحالية مقارنة بالشركات المماثلة المحلية والذي جرى قياسه بمعدل العائد على حقوق

المساهمين، ومعدل العائد على الأصول. وكانت قيمة العوائد أعلى وكلما كانت كفاءة العمليات أفضل كلما كانت البنوك قادرة على وضع هامش أمان نسبي يتيح لها التغلب على المنافسة من الداخلين الجدد الى مجال التكنولوجيا المالية ووضع استراتيجية خاصة بها .

٦- تقدير أثر التكنولوجيا المالية على أرباح البنوك الكويتية:

إيرادات البنوك وصافي الدخل من الفوائد الناتجة عن قبول الودائع والاقراض تنشأ عن عمليات كثيفة لرأس المال. كذلك فإن الخدمات المصرفية للشركات تعتمد على العلاقات وهي تشكل حاجزاً إضافياً أمام شركات التكنولوجيا المالية الناشئة. ويمكن أن تقوم البنوك ببناء قدرات رقمية خاصة بها وهي تستطيع تجاوز المخاطر المحتملة الناشئة عن المنافسين المحتملين. كذلك فإن المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تكون في الغالب بحاجة ماسة الى الائتمان، وتجد صعوبة في الحصول عليه عبر القنوات المصرفية التقليدية قد تعتمد على الحلول الممكنة التي تقدمها شركات التكنولوجيا المالية. ومنها على سبيل المثال التمويل الجماعي والاقراض المباشر. أما في شريحة القروض الشخصية يمكن للمقترضين أصحاب السجلات الائتمانية الرديئة أن تؤدي التكنولوجيا المالية الى إحداث تغيير في الاقراض الشخصي والاقراض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في حين يكون الاحتمال منخفضاً للشرائح الأخرى ومنها على سبيل المثال قروض الشركات وقروض الرهن العقاري.

١/٣ الشرائح الائتمانية المعرضة للتأثر بالتكنولوجيا المالية بالكويت :

جدول رقم (٦) الشرائح الائتمانية المعرضة للتأثر بالتكنولوجيا المالية بالكويت

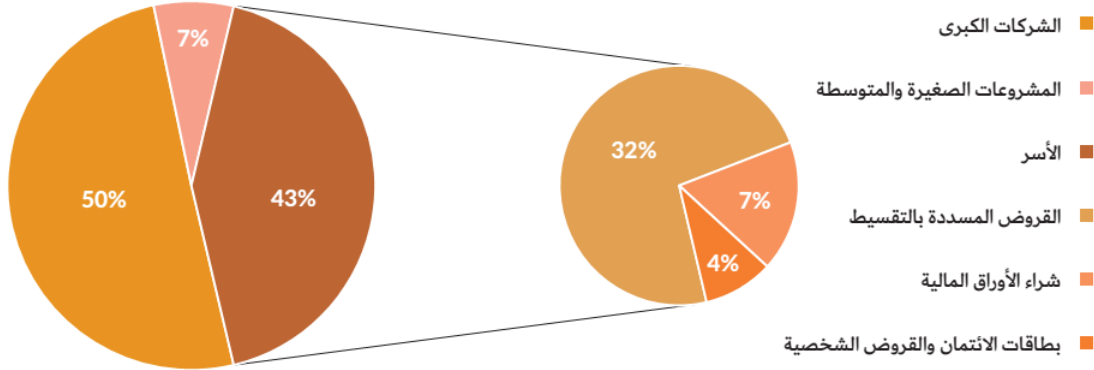
الفئة	القيمة (مليون دينار كويتي)	الحصة من مجموع القروض	تأثير التكنولوجيا المالية
الشركات الكبيرة	١٨,٤٥٩	٥٠%	منخفض
الاسر منها	١٥,٨٢٢	٤٣%	لا يوجد

قروض مسددة بالتقسيط	١١,٧٢٣	٣٢%	منخفض
شراء اوراق مالية	٢,٦٧٦	٧%	منخفض
بطاقات ائتمانية وقروض شخصية	١,٤٢٣	٤%	مرتفع
المشروعات الصغيرة والمتوسطة الحجم	٢,٥٨٠	٧%	مرتفع
الاجمالي	٣٦,٨٦١	١٠٠%	

من إجمالي قيمة الائتمان المقدم في الكويت تمثل حصة الشركات الكبيرة ٥٠% يليها القروض المقدمة للاسر بنسبة ٤٣% (تقرير الاستقرار المالي بنك الكويت المركزي) ويبلغ حجم الائتمان المقدم للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ٧% من اجمالي قيمة القروض وفي شريحة الاسر تشكل حصة بطاقات الائتمان والقروض الشخصية نسبة ضئيلة تبلغ ٤% من اجمالي القروض المقدمة في حين تبلغ نسبة القروض المسددة بالتقسيط ٣١% من اجمالي القروض المقدمة وهكذا فإن حجم السوق الفعلية المستهدفة التي تتألف من شريحة المشروعات الصغيرة والمتوسطة وبطاقات الائتمان والقروض الشخصية والتي يمكن ان تتأثر بالتكنولوجيا المالية في المدى القصير يشكل ١١% من اجمالي القروض المقدمة .

قد يشكل تطوير واعتماد التكنولوجيا المالية عامل تغيير للبنوك الكويتية الحالية ما لم تقم بتكييف وتطوير نماذج اعمالها بما يتناسب مع احتياجات العملاء المتغيرة والرئيسية التي تهم جميع المعنيين - بمن فيهم البنوك والهيئات الرقابية - هي مدى قدرة التكنولوجيا المالية على التأثير على إيرادات البنوك ومن ثم تأثيرها على الربحية ومن أجل تقييم الاثر الكمي نأخذ في الاعتبار عدة سيناريوهات تتعلق بقدرات شركات التكنولوجيا المالية على التسبب في سحب الودائع من المؤسسات المالية الوسيطة ونقدر التأثير على البنوك في عدة شرائح منها الدخل من الرسوم والأتعاب والعمولات والاقراض للافراد والقروض للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والمدفوعات والتحويلات المالية والخدمات الاخرى.

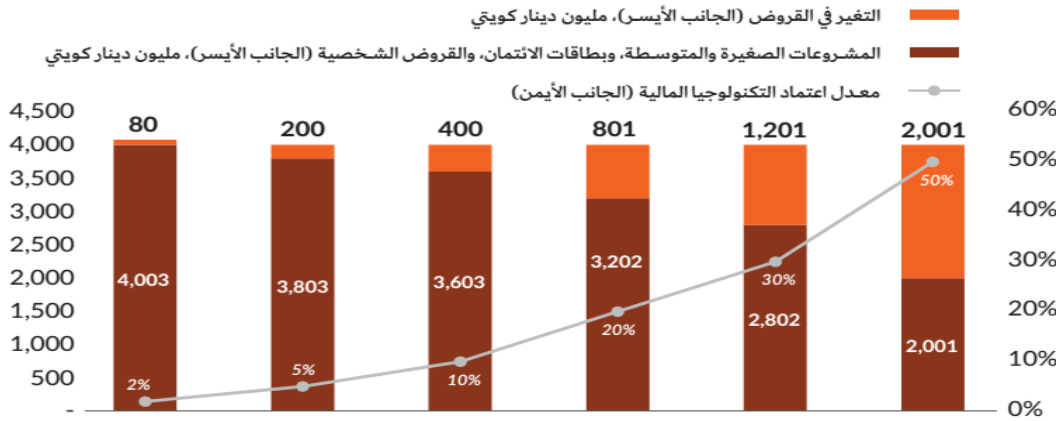
٢/٣ الإئتمان المستحق حسب الودائع المختلفة في الكويت



المصدر: بنك الكويت المركزي ، البيانات كما في نهاية ٢٠١٧ . منقول كما هو

يقوم النموذج على تقييم تأثير اعتماد تكنولوجيا في ضوء سيناريوهات متعددة ، وفي كل سيناريو نقوم بناءً على مستوى اعتماد التكنولوجيا ، بنقدير مبالغ قروض المشروعات الصغيرة والمتوسطة وبطاقات الإئتمان والقروض الشخصية التي ستستحوز عليها شركات التكنولوجيا المالية.

٣/٣ التأثير المحتمل للتكنولوجيا المالية على شريحة الإئتمان:

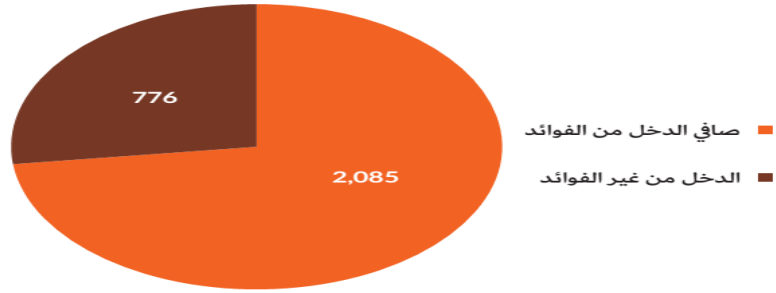


المصدر: دراسات وأبحاث مارمور ، (٢٠١٨) ، ص.٨٣.

من المرجح أن يحدث تأثير ملحوظ على الدخل من الرسوم والمدفوعات والتحويلات أيضاً. وتشمل مصادر الدخل عدا الفوائد الخل من الرسوم والأتعاب والعمولات والأرباح على الإستثمارات وصرف العملات الأجنبية، وبيع الاستثمارات ، وغيرها. ومن هذه العناصر تكون الرسوم والأتعاب والعمولات الناشئة عن بطاقات الخصم والإئتمان ورسوم القروض المدفوعة مقدماً ورسوم إنهاء

اجراءات القرض وخدمات المشورة معرضة للتأثر بتطور التكنولوجيا المالية. وتشكل الإيرادات عدا الفوائد ٣٠% من اجمالي إيرادات البنوك. وقد بلغ الدخل من الرسوم والأتعاب والعمولات ٤٠٠ مليون دينار كويتي في نهاية ٢٠١٧ . في حين بلغت قيمة العمليات التي تمت من خلال طرفيات نقاط البيع ١٠٠٤٠ مليون دينار كويتي، والعمليات التي تمت من خلال مكائن الصرف ١٢٠٢٨ مليون دينار كويتي.

٤/٣ إيرادات البنوك بالمليون دينار كويتي



ملاحظة البيانات كما في نهاية ٢٠١٧ بناء على القوائم المالية للبنوك الكويتية في السوق المالية المصدر : رويترز في: مارمور، فينتك: الابتكارات المالية التقنية، ص. ٨٢، مأخوذة كما هي

من المتوقع أن تتنافس شركات التكنولوجيا باستخدام بطاقات الخصم والإتمان من خلال تقديم خيارات مختلفة للدفع ، وقد يؤدي الإقراض المباشر أو الإقراض الشخصي من دون وسيط الى خفض الحصة من رسوم القروض المدفوعة مقدما ورسوم إنهاء اجراءات القرض. وقد تتأثر إيرادات البنوك من الرسوم والأتعاب نتيجة تحول العملاء الى قنوات دفع عبر شركات التكنولوجيا الرقمية، على سبيل المثال بطاقات الخصم لسداد فاتورة خدمات عامة. والتسوق عبر الانترنت، وكبديل يمكن ان تشكل البنوك منافسة قوية للشركات الناشئة ، من خلال تطوير التقنيات الرقمية وتقديم خدمات ، منها خدمات النقر، والدفع التلويح والدفع والأجهزة القابلة للإرتداء. إضافة لما سبق يجب فهم التأثير المحتمل على صافي الدخل . فقدرة التكنولوجيا المالية على التأثير على أرباح البنوك قد تشكل عاملاً دافعاً لإعتماد التكنولوجيا المالية، وسلول المستهلكين من حيث رغبتهم في الانتقال من الخدمات المصرفية وقدرة البنوك الحالية على الوقوف في وجه المنافسة من خلال تحسين الحلول الحالية. ويمكن حساب التأثير الناتج عن القروض المقدمة عبر المؤسسات الوسيطة للمشروعات الصغيرة والمتوسطة وبطاقات الإتمان والقروض الشخصية باستخدام المعادلات الرياضية التالية (دراسات وأبحاث مارمور ، ٢٠١٨):

مراجع البحث

أ- المراجع العربية:

- ١- بن علقمة، مليكة(٢٠١٩)، "حول دور التكنولوجيا المالية في دعم قطاع الخدمات المالية المصرفية، مجلة الدراسات المالية والمصرفية"،الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية - مركز البحوث المالية والمصرفية، المجلد ٢٧ ، العدد ١ الاردن ، ص ص: ١٣- ٢١ .
- ٢- بن غيث، منى،(٢٠٢٠)، "النظام المصرفي في دولة الكويت" ، الادارة المركزية للإحصاء ، قسم الخدمات المالية والبنوك.
- ٣- حسين، ريهام احمد(٢٠٢١) ، أثر التكنولوجيا المالية على العدالة الاقتصادية" ، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة ، جامعة عين شمس، المجلد ٥٠، العدد ٤، الخريف ٢٠٢٠، ص 473-522 .
- ٤- السيد، محمد يحي فوزي، محمد، أحمد متولى بدير (٢٠١٨)، "فرص ومخاطر التكنولوجيا المالية في القطاع المالي :دراسة تطبيقية على الإقتصاد المصرى" ،المعهد المصرفي المصري ، البنك المركزي المصري، العدد الرابع.
- ٥- شحاتة، محمد موسى على ،(٢٠١٩)، نموذج محاسبي مقترح للقياس والإفصاح عن معلومات ابتكارات التكنولوجيا المالية كمرتكز لتعزيز الشمول المالي وأثره على معدلات الأداء المصرفي "دراسة تطبيقية" ، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد ٢ العدد ١ يونيو ٢٠١٩ . جامعة طنطا - كلية التجارة - قسم المحاسبة، ص ص: ٦٠٢ - ٦٦٦ .
- ٦- عبدالعزيز ، سارة، (٢٠١٧) تنامي اقتصاد المشاركة عبر المنصات الرقمية، اتجاهات الأحداث ، العدد ١٩.
- ٧- العنزى، سالم محمد معطش، (٢٠٢٠)، دور التحول الرقمي في تفعيل آليات ضبط مخاطر التكنولوجيا المالية وأثرها على الخدمات المصرفية الإلكترونية في ظل أزمة كوفيد ١٩: دراسة ميدانية على البنوك الكويتية المجلة العلمية للدراسات والبحوث المالية والإدارية ، مج ٦، ع ١٤ ، ص ص ١٢٧-١٥٠.

٨- مارمور مينا انتليجنس (٢٠١٩)، "الابتكارات المالية التقنية : فينتك" ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي (KFAS)، يونيو ٢٠١٩، ص ٩ . (مارمور هي إحدى الشركات التابعة لشركة المالي الكويتي (ش م ك ع) "المركز"

٩- مارمور مينا انتليجنس،(٢٠١٨) مجلة دراسات وأبحاث مارمور، (المركز).

١٠- مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، عرب نت، (٢٠٢١) ، "جاهزية الشركات الكويتية للثورة الصناعية الرابعة" ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

١١- ومضة و بيفورت، (٢٠١٧) ، التكنولوجيا المالية فى الشرق الأوسط وشمال افريقيا: توجهات قطاع الخدمات المالية ، تقرير التكنولوجيا المالية.

ب- المراجع الأجنبية:

- 1- Arab Times (2017). NBK at forefront of tech adoption. Retrieved from: <https://www.nbk.com/dam/jcr:fa5d5eaf-7f44-4d7d-a8aa.../Arab%20Times.pdf>
- 2- Cambridge Centre for Alternative Finance, University of Cambridge Judge Business School (2018). Guide to Promoting Financial & Regulatory Innovation: Insights from the UK. Retrieved from: https://assets.publishing.service.gov.uk/government/uploads/system/uploads/attachment_data/file/701847/UK_financial__regulatory_innovation.pdf
- 3- Capgemini (2018). World FinTech Report 2018. Retrieved from: <https://www.capgemini.com/wp-content/uploads/2018/02/world-fintech-report-wftr-2018.pdf>
- 4- Deloitte (2017). FinTech in India: Ready for breakout. Retrieved from: <https://www2.deloitte.com/content/dam/Deloitte/in/Documents/financial-services/in-fs-fintech-india-ready-for-breakout-noexp.pdf>
- 5- Forward, C. (2018). Fintech and its role in the future of financial services.
- 6- In Lee & Yong J., (2018) “ Fin Tech: Ecosystem, business models, investment decisions and Challenges” Business Horizons, 61, ,pp. 35-46.
- 7- In Lee & Yong J., (2018) “ Fin Tech: Ecosystem, business models, investment decisions and Challenges” Business Horizons, 61, ,pp. 35-46.

- 8- International Finance Corporation (2017). Digital Financial Services: Challenges and Opportunities for Emerging Market Banks. Retrieved from: <https://www.ifc.org/wps/wcm/connect/4e45d83f-e049-41d3-8378-2e388ffc1594/EMCompass+Note+42+DFS+Challenges+updated.pdf?MOD=AJPERES>
- 9- Juan J. & Sergio L., (2018) “ The Fin Tech revolution: A threat to global banking?” Research & Policy Briefs, 14, , pp. 1-4
- 10- Khan S.,(2017)Technological Change, Financial Innovation ,and Diffusion in Indian Banking Sector-A move towards the Next Orbit. International Journal of Scientific Research and management,5(7),6075 – 6091.
- 11- Park, C. Y., & Mercado, R. (2015). Financial inclusion ‘poverty, and income inequality in developing Asia. Asian Development Bank Economics Working Paper Series, (426).
- 12- Ragapathirana, J., & Hui, Y. (2018), Relationship Between Innovation Capability, Innovation type, and firm performance., Journal of Innovation & Knowledge,3(1),44-55.
- 13- Rebel A., Douglas J., & Jon R., (2019) “ Does Fin Tech compete with or complement bank finance?” www.ssrn.com .‘
- 14- Reserve Bank of India. (2017). Report of the Working Group on FinTech and Digital Banking.
- 15- Rory V., (2018) “ Making innovation more competitive: The case of Fin Tech”, UCLA L., Review, 232, , pp. 238-279.
- 16- Sarma, M. (2008). Index of financial inclusion (No. 215).(Working paper. Indian council of Research on International Economic Relations.
- 17- Swedish Institute. (2016). Poverty Alleviation Through Financial Technology, Stockholm, Sweden.
- 18- Tatiana Z. & Elissar T., (2017) “ The promise of Fin Tech in emerging markets: Not as disruptive” www.ce.vizja.pl‘
- 19- World Bank. (2014) Financial Inclusions, Global Financial Development Report.